

تفسير السمعاني

@ 203 (^ رحيم) 199 (فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا) كذا كرم آباءكم أو أشد ذكرا (* * * * * جمعا بين الحكمين . .

وقيل : تقديره : ثم أمركم أن تفيضوا من عرفات . وهذا مثل قوله تعالى : (^ ثم آتينا موسى الكتاب) (وإنما آتاه الكتاب قبل محمد لكن معناه ثم أخبركم أنا آتينا موسى الكتاب) ، كذلك هاهنا ، فيكون عمل ' ثم ' في الأمر لا في الإفاضة . .
وأما الكلام في المعنى : قيل : إن قريشا وأحلافهم كانوا يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج من حرم الله . لأن عرفات كانت في الحل ، وأما سائر العرب كانوا يقفون بعرفات . .

فقوله : (^ ثم أفيضوا) خطاب لقريش ، يعني : قفوا بعرفات ، وأفيضوا منها (^ من حيث أفاض الناس) يعني : سائر العرب . .
وقيل أراد بالناس في قوله : (^ من حيث أفاض الناس) إبراهيم ، وقد يسمى الواحد ناسا ، كما قال الله تعالى : (^ الذين قال لهم الناس) وأراد به : نعيم ابن مسعود الأشجعي وحده . .

وقرأ الضحاك ، وسعيد بن جبير (^ من حيث أفاض الناس) يعني : آدم عليه السلام . .
وقوله تعالى : (^ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) . .
قوله تعالى : (^ فإذا قضيتم مناسككم) يعني : فرغتم من المناسك ، وذلك عند رمي جمرة العقبة والاستقرار بمنى ، وقوله : (^ فاذكروا) كذا كرم آباءكم)